ومثله في الدعاء لشخص سقيًا لك ورعيًا أي سقاك الله سقيًا ورعاك الله رعيًا وفي الدعاء
عليه جدعًا لك وكيًا أي جدع الله انفه وكواه والجدع قطع طرف الانف فهذه المصادر
ونحوها منصوبة بافعال مقدرة من جنسها تحفظ ولا يقاس عليها لعدم وجود ضابط
كلي للحذف يعرف به لكن محل وجوب حذف عاملها عند استعمالها باللام كما مثلنا والثاني
في مواضع منها ان يقع المصدر تفصيلًا لعاقبة ما تقدمه نحو فشدوا الوثاق فاما منا
بعد واما فداء فمنا وفداء منصوبان بفعل محذوف وجوبًا اي فاما تمنون منا واما
تفدون فداء ومنها ان يقع نائبًا عن فعل اخبر به عن اسم عين وكان مع ذلك مكررًا نحو زيد
سيرًا سيرًا اي يسير سيرًا او محصورًا نحو انما انت سيرًا ٭ ومنه قد جاء الامير ركضا ٭
٭ واشتمل الصماء اذ توضا ٭ اي ومن المصدر الذي اضمر عامله نحو جاء الامير ركضا
اي يركض ركضًا واقبل زيد سعيًا وانما فصله عما قبله للخلاف فيه فقد ذهب بعضهم الى انه
مفعول مطلق لفعل مقدر من لفظه واليه جنح الناظم والذي عليه سيبويه والجمهور من
البصريين ان مثل ذلك منصوب على الحال على تأويله بالمشتق اي راكضًا وساعيًا و
هو الاوجه ومنه ثم ادعهن يأتينك سعيًا ينفقون اموالهم سرًا وعلانية ادعوه خوفًا
وطمعًا ووقوع المصدر المنكر موقع الحال كثير في كلامهم ومع كثرته لا يقاس عليه واما قوله
اشتمل الصماء فهو من امثلة ما ناب فيه صفة المصدر منابه والاصل اشتملة الصماء ومثله
قعدت القرفصا وليس هو مما اضمر عامله كما هو ظاهر النظم واشتمال الصماء ان يدير الثوب
على جسده من غير ان يخرج منه يديه ويرفع طرفه على عاتقه الايسر ٭ باب المفعول له ٭
ويسمى المفعول لاجله او من اجله ٭ وان جرى نطقك بالمفعول له ٭ فانصبه بالفعل الذي
قد فعله ٭ وهو لعمري مصدر في نفسه ٭ لكن جنس الفعل غير جنسه ٭
٭ وغالب الاحوال ان تراه ٭ جواب لم فعلت ما تهواه ٭
٭ تقول قد زرتك خوف الشر ٭ وغصت في البحر ابتغاء الدر ٭
المفعول له هو ما اجتمع فيه اربعة شروط ومنها يستفاد تعريفه ان يكون مصدرًا
وان يكون فضلة وان يكون مذكورًا للتعليل وان يكون المعلل حدثًا مشاركًا له

في الزمان والفاعل

في الزمان والفاعل وعلامته ان يقع جواب لم فاذا اشتمل كلامك على اسم مستجمع
لهذه الامور فانصبه على انه مفعول له بالفعل الذي قد فعله الفاعل لاجله كقمت
اجلالا لك فاجلالا مصدر فضلة ذكر علة للقيام وزمنه وزمن القيام واحد و
فاعلهما واحد ايضا وهو المتكلم ولو سئل لم قمت لقال اجلالا لك وهذه الامور
الاربعة مستفادة من تمثيله مع انه قد صرح بالاول واوفى في الثالث بقوله ان تراه جواب
لم لكن التقييد بقوله في غالب الاحوال لا معنى له واشار بقوله لكن جنس الفعل غير جنسه انه
لا بد ان يكون لفظه مغايرًا للفظ فعله وهو كذلك والا كان مفعولا مطلقا ولا يلزم من
اجتماع هذه الامور الاربعة وجوب نصبه لانها معتبرة لجواز نصبه لا لوجوبه فانت بالخيار
ان شئت نصبت وان شئت جررته بحرف التعليل سواء كان مجردا من أل والاضافة كما مثلنا
ام مقرونا بال كضربته للتأديب ام مضافا كما في النظم لكن النصب ارجح من الجر فيما اذا تجرد والجر
ارجح فيما اذا كان بال ويستويان فيما اذا كان مضافا كما مثل به الناظم ومتى دلت كلمة على
التعليل وفقد منها شرط من الشروط الباقية فليست مفعولا له ووجب ان تجر بحرف التعليل
نحو هو الذي خلق لكم ٭ واني لتعروني لذكراك هزة ٭ كما انتفض العصفور بلله القطر ٭
٭ فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ٭ باب المفعول معه
٭ وان اقمت الواو في الكلام ٭ مقام مع فانصب بلا ملام ٭
٭ تقول جاء البرد والجبابا ٭ واستوت المياه والاخشابا ٭
٭ وما صنعت يا فتى وسعدى ٭ فقس على هذا تصادف رشدا ٭
المفعول معه هو الاسم الفضلة الواقع بعد واو اريد بها الدلالة على المصاحبة من غير
تشريك في الحكم وشرطه ان يكون مسبوقا بفعل ظاهر او مقدر او اسم فيه معنى الفعل
وحروفه فمثال الفعل الظاهر نحو جاء البرد والجبابا اي جباب النخل اي تلقيحه من الجب وهو
القطع ومثله استوت المياه والاخشابا اي مع الاخشاب لانها لم تكن معوجة حتى
تستوي بل المقصود ان المياه بلغت في ارتفاعها الى الاخشاب فاستوت معها اي ارتفعت
وكذا ما صنعت يا فتى وسعدى اي مع سعدى لان المراد السؤال عن صنعه مع سعدى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)